

لغة الصحافة الجزائرية المكتوبة بين التأثير والتأثر

أ / نسيمه لوح

جامعة البليدة 2

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بلغة الصحافة الجزائرية المكتوبة بين التأثير والتأثر، إلى إلقاء الضوء على الدور الخطير الذي تؤديه وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية الفصحى إما سلامة أو خطأ وقد اخترنا الصحافة المكتوبة لما لها من تأثير واضح و عميق على اللغة ، فحاولنا تعريف الصحافة ثم الصحيفة أو الجريدة ثم تطرقنا إلى أثرها على القارئ ثم وقفنا على مختلف التراكيب و الألفاظ التي استحدثتها الصحافة و أصبحت شائعة ثم عرضنا أهم الأخطاء الشائعة في لغة الصحافة و حاولنا في آخر هذه الدراسة إيجاد بعض الحلول حتى نحول دون هذه الأخطاء التي تنتشئ جيلا يجيد الخطأ .

- ABSTRACT :

The purpose of this study which deals with the language used in the algeriane written journalism is to show the dangerous role that plays the mass media means in using arabic language either in right or wrong way .We chose the written journalism due to its deep and great influence on the langage. So we tried to identify journalism first then news paper later . after that we moved to its impact on the reader . beside we tried to focuss on the different structures and vocabularies which is recently used by mass media . at the same time we escpesed the most important mistakes frequently used by mass media . to sum up , in this study we want to find ways and solutions so as not to have generations which accept mistakes and use (do) them.

لوسائل الإعلام تأثير واسع في لغة الجماهير ، ونرى أنّ اللغة العربية الفصحى قد عرفت نمواً وتطوراً بفضل التغيرات التي أحدثتها لغة الصحافة أو اللغة الإعلامية في الكثير من مستوياتها وألفاظها ، لكن بالمقابل نلاحظ كثرة شيوخ الأخطاء على لسان وسائل الإعلام المختلفة ، مما يؤثر سلباً في عملية التحصيل اللغوي ، لأنّ الصحافة تعدّ المدرسة الثانية لتلقي اللغة لذلك يجب أن ننظر ملياً في لغة الإعلام ونحاول تخليصها من الأخطاء التي دخلتها تحت شعار " خطأ معروف أفضل من صحيح مهجور " .

والصحافة فعل اجتماعي متصل بحياة المجتمع ، وفي هذا يقول أ.عبد اللطيف حمزة " الحق إن الصحافة مرآة الأمة ولسانها الناطق بأفكارها وآرائها ورغباتها ، وحاجاتها ، وآلامها وآمالها ، ومن هنا جاءت قوتها ، وقد أطلق الناس عليها اسم السلطنة الرابعة " (1). وما يهمننا في هذه الدراسة الصحافة المكتوبة التي تعتمد على الصحيفة أو الجريدة في نشر الأخبار ، والصحيفة كما يعرفها المؤرخ الفرنسي " جوت Jot " هي : " مدارس متجولة ليست محصورة بين جدران ولا يختص بها مكان دون مكان ، وهي أوسع دائرة للإرشاد من كل دوائر التعليم ، تهذب العامة وترتب الأفكار الخاصة وتنهض الهمم القاعدة ، وتصلح الألسن الفاسدة ، وتقرب الهمم المتباعدة ، وهي سجل الأخبار ووعاء التاريخ وتقييم الزمن." (2)

- لغة الصحافة وآثارها :

♦ تأثير الصحيفة في القارئ :

وللصحيفة تأثير واسع في القارئ ، فلقد أضحت في متناول الجميع يقرأها المثقف كما يقرأها المواطن البسيط ، فما من بيت لا تطرقه الصحيفة كل صباح ، وبالرغم من مزاحمة وسائل الإعلام الأخرى لها كالتلفاز والأنترنت فإنها تبقى محتفظة بشعبيتها . ولا شك أن هذا الاتصال الدائم بين الفرد القارئ والجريدة سيؤثر عليه بشكل أو بآخر سواء من حيث مفاهيمه الثقافية أو في لغته ، عدا عن تأثيرها الواسع في توجيه الرأي العام ، وهذا التأثير ناتج عن خاصية مهمة في الصحيفة وهي التكرار " والصحيفة بهذا التكرار أشبه شيء بقطرات الماء التي تسقط تباعا وباستمرار على صخرة قوية ولا بد لها يوما أن تخرق هذه الصخرة ، وقد تصل إلى تحطيمها وتهشيمها في نهاية الأمر " (3) ، فلطالما كان للصحيفة الدور الفاعل في تطوير حياتنا الثقافية ، والتأثير فيها حيث يجد القارئ فيها " ما يشبع حاجاته ، ويلبي له كل ما يريد من فائدة تحققها الكلمة ... فالجريدة تلبي حاجاته الفكرية ، والغريزية ، والعاطفية جميعا بما لأبوابها من شمول وبما فيها من اتساع ، وهي تلبي كل هذه الحاجيات بانتظام يومي ، وبأرخص مقابل ... وأصبحت الصحيفة بالنسبة لهم (القراء) مصدر معلوماتهم ، وثقافتهم ، بل ومنبع رأيهم في الحياة ... " (4) .

♦ تأثير لغة الإعلام في الفصحى :

وقبل أن نلج إلى دراسة تأثير لغة الإعلام في متن اللغة العربية الفصحى وجب أولا أن نقف على تعريف لغة الإعلام ، فهي : " لغة جماعة تخاطب أفرادا وجماعات أخرى قصد التأثير فيهم ، بيد أن لغة الإعلام ذات الانتشار الواسع والمرتبطة بتطور الحياة اليومية وحوادثها

تخضع لتطوّرات سريعة ومتلاحقة ، تنشرها وتفرضها على المتلقّي وتؤثّر بها أيضا على اللّغة عبر وسائل الاتّصال الجماهيرية " (5) .

ومن أهمّ خصائصها (6) :

1. تحمل عدّة صور من الأداء اللّغوي .
2. تستعمل التّكرار والإعادة والتّأكيد .
3. تميل إلى الإيجاز .
4. تميل إلى السّهولة والتّيسير .
5. تميل إلى التّلميح .
6. تستعمل نقل الخبر .
7. تعمل على التّأثير في العقل والعاطفة .

بالتّالي فلغة الصّحافة تختلف عن لغة العلم ولغة الأدب ، ويصفها د.فاروق أبو زيد قائلا: " هي لغة الحياة العامّة ... أي لغة المواطن العادي .. فهي لغة يفهمها جميع القراء مهما اختلفت مستوياتهم التّعليمية أو التّقافية أو الاجتماعية ، فإذا كانت لغة المقال الأدبي تقوم على الصّور البيانية أو المحسّنات اللّفظية ... وإذا كانت لغة المقال العلمي تقوم على النّظريات والأرقام والإحصائيات ، والمصطلحات العلمية التي لا يفهمها سوى المتخصّصون في كلّ علم من العلوم ، أمّا لغة المقال الصّحفي فهي تقوم على البساطة والسّهولة والوضوح وهي قد تستفيد بشيء من جمال الأسلوب الأدبي وقد تستفيد بكثير من دقّة الأسلوب العلمي .. ولكن يبقى أنّ ما يميّز المقال الصّحفي هو أسلوبه البسيط الواضح السّهّل " (7) ، فالصّحفي يكتب لكلّ النّاس مفترضا دوما قارئاً وهميّاً متوسّط التّقافة عادي الذّكاء ، وهذا ما يميّزه عن الأديب ، فهو يكتب بأسلوب يفهمه العامّة ولا ينفر منه الخاصّة مستعملا خاصيّة التّبسيط في الحديث والإيناس في السّرد .

لقد أثّرت لغة الصّحافة في المتن اللّغوي للفصحى ، فكثيرا ما نجد شيوع تراكيب لم تكن مألوفة في المتن اللّغوي للفصحى الكلاسيكية ، وغالبا ما يكون ذلك بفعل لجوء الصّحفي إلى عمليّة القياس لأجل تلبية الحاجات التي تستدعيها الكتابة ، " والقياس عملية إبداعية من حيث أنّه يضيف إلى اللّغة كلمات وعبارات وجملا لم تأتي على مثال سابق ، ولكن الملاحظ عند من يقيس في اللّغة المعاصرة لا يقيس على مثال سابق الأصل في لغة العرب ، بل يقيس على أمثلة للغات أجنبيّة أو لهجات محليّة ، وهو ما يجعل المقيس عليه يخضع لنظام غير نظام الفصحى ، ممّا يوسّع في اللّغة المستعملة ويعطي أمثلة كثيرة لكلام جديد

ويؤثر في الاستعمال " (8) ، ومن أمثلة ذلك بدء بعض الجمل بدءا لم نعهد له مثيلا في العربية القديمة ، مثل :

- طبقا لهذا ...
- نظرا لأن ...
- وأما وقد اتفقنا ...
- هذا وقد ...

وهي كما نرى عبارات مترجمة حرفيا ومقيسة على اللغات الأجنبية ، ففي الإنجليزية نقول (9):

According to this -

Because of -

Having agreed -

ومن بين أهم التغيرات التي أثرت بها لغة الإعلام في تركيب الجملة في العربية الفصحى شيوع استعمال الجملة الاسمية ، فلم تعد هذه الأخيرة تستعمل في صياغة العناوين كما هو معروف ، بل تعدت إلى متن المقالات ، وأضحينا نلقي هذا الاستعمال عند فئات مختلفة من طلبة العلم (10) ، ومن بين التغيرات كذلك :

- تقديم الخبر في الجملة الاسمية ، مثل : من العوامل الأساسية في الثورات العربية الإعلام .
- تقديم اسم الناسخ على ناسخه ، مثل : مشكلة الثورة الليبية أنها استعانت بالناتو .
- تقديم متممات الجملة على نواتها الأساسية ، كتقديم المفعول فيه أو الحال ، في مثل : بعد أسابيع من تطبيقه ، الإمارات تلغي شرط السن في تأشيرة الجزائريين .
- لعدم احترام رواق الإسعافات وانعدام التدخل السريع بالهليكوبتر هكذا يموت المرضى في زحمة الطرقات .
- إضافة مضافين أو أكثر إلى مضاف واحد ، مثل : منع استيراد وتصدير وتنقل السيارات النفعية .
- انزياح معاني بعض أدوات الربط عما كانت عليه ، مثل كاف التشبيه التي أصبحت لا تفيد التشبيه بل الربط فقط ، مثل : أنا كعربي مسلم ...
- ولام الجر التي أصبحت تستخدم لمعاني عدة كالزمن في مثل : للمرة الأولى منذ حرب الخليج يزور رئيس مصر تركيا .

وتجدر الإشارة هنا إلى امتلاء الصحف بالكثير من حروف العطف والتوكيد وأسماء الإشارة والموصولات " وهي جميعا ثقيلة الوطأة على اللغة ، لا محل لها من الإعراب ، ولا

يستطيع تجنبها إلا من له دراية وفطنة بلغة التعبير الصحيح الفصيح ، حرصا على سلاسة التعبير وحيويته وقدرته على الوضوح والبيان " (11) .

أما التغيرات الصرفية فقد كانت أغلبها ناتجة عن الاشتقاق الذي يعدّ من أهمّ الروافد التي تثري اللغة من خلال التوالد الداخلي لها ، ومن أمثلة ذلك : أنسنة ، وتوأمة ، وعقلنة ، وتقزيم ...إلخ ،

إنّ هذا التأثير الواسع للغة الإعلام والتغيرات الجوهرية التي أحدثتها في متن اللغة الفصحى الكلاسيكية ، دفع المجامع اللغوية إلى إقرار الكثير من هذه التغيرات " وهنا يتبين فاعلية لغة الإعلام في الاستعمال الفردي والجماعي بل وفي تغيير المنوال والقلب النحوي ، بل في إيجاد نظام يحكم السبّك في اللغة العربية " (12) .

♦ التغير الدلالي في لغة الإعلام :

إنّ اللغة مثل الكائن الحي تنمو وتتطور ، تؤثّر وتتأثّر ، وتنقل من جيل إلى آخر ، وفي رحلتها هذه تحيا ألفاظ من ألفاظها وتندثر أخرى وتضيق ألفاظ وتتسع أخرى بدلالاتها ، ويشير د.كمال بشر : أنّه من الخطأ القول أنّ كلمة ما قد انقرضت نهائيا أو ماتت ، ذلك أنّ كلّ كلمة من هذا القبيل مرشحة للعودة والظهور على مسرح الحياة من جديد إذا ما وجدت من يستعملها ويحييها بعد فترة من الهجوع والاختفاء (13) ، واللغة لم تخلق لتوضع في بطون الكتب أو تحبس في خزائن من الزجاج للعرض وإن كانت كذلك لبقيت على حالها دون تغيير أو تحوّل ، إنّما اللغة وجدت للاستعمال والتداول بين الناس في حياتهم اليومية ، واللغة ظاهرة اجتماعية لأنها تحيا بين أحضان هذا المجتمع وتستمد كلامها منه فتتطور بتطوره وترقى برقيته وتحطّ بانحطاطه (14) .

وتبين العديد من الدراسات أهمية وسائل الإعلام في توليد الألفاظ وشيوعها أو إعادة بعث ألفاظ قديمة إلى الحياة أو اندثارها أخرى ، فلغة الإعلام " وبدون مبالغة حققت ما يهدف إليه المجمعيون من المحافظة على سلامة اللغة العربية وتمكينها ، وهي قادرة على الوفاء بمطالب العلوم والفنون " (15) ، لكن غياب التنسيق بين وسائل الإعلام والهيئات القائمة على اللغة العربية ولّد فوضى عارمة في الألفاظ والمصطلحات ، ممّا زاد من تعثر اللغة العربية في محاولتها استيعاب الألفاظ والمصطلحات الوافدة ، ومواكبة التطور السريع للرّكب الحضاري .

- مظاهر التغير الدلالي في لغة الإعلام :

وسنقف هنا على بعض مظاهر التطور الدلالي كالترجمة الحرفية والمجاز والاقتراس (16):
أ - الترجمة الحرفية : إنّ السرعة في نقل المعلومة التي تميّز وسائل الإعلام ، تجعل الصحفي يجتهد في توليد مدلولات جديدة باللجوء إلى الترجمة الحرفية في كثير من الأحيان ، وقد

يستخدمها الصحفي أحيانا " لمجرد التأثير في السّامع عن طريق الاستخدام اللّغوي المختلف " (17) ، خاصّة وأنّ العديد منها لها مقابل في العربيّة الفصحى ومن أمثلة ذلك قولهم (18):

- بقي في الظّل (أي مجهولا) وهي مترجمة عن **Rester dans l'ombre** ، فأصبحت كلمة الظّل تحمل معنى الظلام والنسيان في حين أنّها في العربيّة رمز للراحة ورغد العيش ، مثل : ظلّ السّعادة ، وظلال القرآن .

- ومثلها كذلك تغيّر دلالة بعض الألوان ، فاللون الأبيض يدلّ في العربيّة على الطّهر والصّفاء والنقاء ، ويؤدّي اليوم عدّة معاني أخرى مثل : سنة بيضاء **Année blanche** أي لا دراسة فيها ، وليلة بيضاء **Nuit blanche** أي لانوم فيها .

كما تظهر التّرجمة الحرفية في العديد من المصطلحات مثل : التّأميم ، والتكافؤ والبيروقراطية ، والائتلاف السّياسي ، والمردودية ، واقتصاد السّوق ... إلخ

ب - النّقل المجازي : يعدّ النّقل المجازي من أهمّ طرق توليد الدّلالات ، فالدّلالة إمّا أن تكون حقيقية أو مجازية ، فالحقيقة " ما أقرّ في الاستعمال على أصل وضعه في اللّغة ، والمجاز ما كان بضدّ ذلك " (19) ، وقد ساهمت لغة الإعلام في إثراء المعجم اللّغوي من خلال نقل دلالة العديد من الألفاظ إلى غير ما وضعت له في الأصل ، وبحكم العادة تصبح هذه الاستعمالات المجازية في حكم الحقيقة يقول د.محمد المبارك : " ولا بدّ لنا من القول إنّ استعمال اللفظ بالمعنى الجديد يكون في بادئ الأمر عن طريق المجاز ، ولكن بعد كثرة الاستعمال وشيوعه بين النّاس تذهب منه هذه الصّفة وتصبح دلالته على مدلوله الجديد دلالة حقيقة لا مجازية " (20) ، ومن الأمثلة التي شاعت في الصّحف وعلى لسان وسائل الإعلام المختلفة :

- إجهاض : وتعني القضاء على الشّيء في بدايته وقبل إتمامه ، مثل :
حرس الحدود أجهض مخطّط ردم الخنادق لتهديب السّموم نحو الجزائر .
وكانت عملية الإجهاض تدلّ على إنزال الجنين من بطن أمّه قبل موعد الولادة ، وهي جريمة يعاقب عليها القانون إذا لم تكن لها مسوّغات صحيّة .
- وأد : وتعني كذلك القضاء على الشّيء بدون موجب ، مثل :
. وأد القضية الفلسطينية .

وكانت تدلّ على دفن المولودة حيّة في الجاهليّة .
- ومن أمثلتها كذلك قولهم : نزيف اقتصادي ، وتسربّ مدرسي ، وطلاق سياسي ، ونسيج عمراني وتجرّمت الفكرة ، والوقوف كالخثرة في الدّورة الاقتصادية ، وسحب البساط من تحت الأقدام ، وألقى المسألة على بساط البحث ، ... إلخ

ج - الاقتراض (التّعريب) : إنّ الآراء في هذا الباب متفاوتة بين مؤيّد لهذه الظاهرة ومعارض لها ، فالمؤيّدون يرون أنّه لا ضرر من اقتراض الألفاظ والمصطلحات من اللّغات الأجنبية لسدّ العجز الذي تعانيه العربيّة الفصحى أمام الكمّ الهائل من المسميّات والمصطلحات الوافدة من الحضارة الغربية ، أمّا المحافظون فيرون في ذلك خطورة على العربيّة الفصحى ويرون ضرورة التّريث ومحاولة إيجاد المقابل العربي ، أو على الأقل جعل هذه الألفاظ وفق الأبنية العربيّة ، لكن هذه العمليّة تأخذ وقتا ليس بالهين ، وفي ظل غياب التّسيق بين مختلف الهيئات القائمة على اللّغة العربيّة ووسائل الإعلام كما أسلفنا يلجأ الصّحفيّ إلى الاقتراض ، لأنّ طبيعة عمله في نقل الخبر والمعلومة تحتمّ عليه ذلك ، سواء بإدخال اللفظ أو المصطلح كما هو في لغته الأصليّة ويعدّ بذلك دخيلا وأمّا إخضاعه إلى الأبنية العربيّة وفي هذه الحالة يسمّى معربا ، وكثيرا ما نلاحظ شيوع الألفاظ الدّخيلة في لغة الإعلام لأنّ جلّ الصّحفيّين لم يتلقّوا تكوينا كافيا في اللّغة العربيّة يمكنهم من إخضاع اللفظ الأجنبي للأبنية العربيّة ، فيضطرونّ إلى نقله كما هو مع تغيير طفيف في الأصوات أحيانا بما يوافق الأصوات العربيّة ، ومن أمثلة ذلك : بروتوكول ، وكريّة ، وبزنسة ، ومفبركة ، وموضة ، وروتين ، وروتوشات ، وبورتريه ، وويك آند ،... إلخ

ولعلّ العامل المهم في شيوع أي لفظ أو اندثاره يعود إلى الدّوق الاجتماعي الذي يستحسن ويستسيغ بعض الألفاظ ويمجّ أخرى ، فاللفظ الذي يلقي استحسانا وقبولا يتداول ويشيع ، أمّا اللفظ الذي يستثقل ويلقى الجفاء يندثر ويغيب عن الاستعمال ، فقد يشيع اللفظ الأجنبي لخفّته على الألسنة ويندثر اللفظ العربيّ الأصيل لنقله ، وإذا رجعنا إلى تراثنا اللّغوي نجد كيف شاعت العديد من الألفاظ الأعجميّة لخفّتها على حساب ألفاظ عربيّة فصيحة استثقلتها الألسنة ، ومن ذلك شيوع ألفاظ مثل : الورد ، والتّرجس ، والياسمين ، والمسك ، والتّوت والباذنجان .. التي قضت على نظائرها العربيّة وهي : اللّحاجم ، والعبر ، والسّمسق ، والمشموم والفرصاد ، والحدج ، في حين أنّ بعض الكلمات الدّخيلة ضعفت أمام مرادفاتها العربيّة ، فقلّ استعمالها ، مثل : البوصى ، والجردقة ، والقيروان ، والسّجنجل ، والموزج ، والقومس ، مقابل نظائرها العربيّة : السّفينيّة ، والرّغيف ، والجماعة من الخيل ، والمرآة ، والخف ، والأمير (21) .

- الأخطاء الشّائعة في لغة الإعلام :

إنّ المتتبّع لواقع اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام عامّة وفي الصّحف خاصّة يلاحظ كثرة الأخطاء اللّغويّة المختلفة ، والخطأ الشّائع هو ما خرج عن الحدود المرسومة وكثر استعماله

بحيث أصبح يشكّل ظاهرة في الوسط اللغوي المعين ، وليس مقصورا استعماله على فرد أو مجموعة من الأفراد بوصفه سمة خاصة بهم أو سلوكا فردياً مميزاً لأساليبهم اللغوية (22) .

ويرجع شيوع الأخطاء في لغة الإعلام إلى خاصية البساطة التي تميزها والتي تمزج بين الفصحى والعامية مزجا قريب التناول مع محاولة " الاحتفاظ قدر الإمكان بالصحة من حيث الشكل اللغوي فإن تعارضت الصحة مع العرف اللغوي السائد فلا مجال عندها للتردّد في القذف بالصحة عرض الحائط بلا كثير من المبالاة " (23) ، فأصبحت الكلمة مجرد وسيلة نقل وإيصال لا كيانا قائما بذاته له احترامه وأهميته "وهكذا اندثر تماما الاهتمام بالشكل اللغوي والصحة في الأداء ليحلّ محلّها شكل العرض وطريقة الإثارة وسرعة الإيصال إلى المتلقي بأقرب سبيل " (24).

إنّ عدم الاهتمام بالشكل اللغوي ولّد الكثير من المظاهر اللغوية التي أثّرت على سلامة اللغة العربية ، يقول د.صالح بلعيد: " إنّ الغلط أو الفهم في اللغة يكفّان الجزاء ، فالغلط يكفّ ببناء جيل يجيد الخطأ ويتعمّد والفهم يعني البيان والإجادة وحبّ اللغة ، وهذا ما نريد أن نتوصّل إليه من خلال حديثنا عن لغة الصحافة باعتبارها سيفاً ذا حدّين معلّقاً فوق الرّقاب ... " (25) .

ومن أكثر الأخطاء تفشياً في الصحف الأخطاء النحوية (26) مثل :

- رفع اسم إنّ ، مثل : وإذا كانت لهذه الانشغالات جزء من الصحة فإنّ جزء كبير من مسؤولية ذلك تتحمّله بلدان الجنوب .
- وصوابه :...جزءا كبيرا
- رفع المفعول به ، مثل : منحنا للجزائر ضوء أخضر من نوع خاص .
- وصوابه : ... ضوءاً أخضرا
- الخطأ في إعراب التمييز ، مثل : جعل الوالي يقرّر تحويل 25 منصب للبلديات المحتاجة .
- وصوابه :... 25 منصبا
- عدم المناسبة بين التمييز والمميّز ، مثل : إنّ عائلتي كبيرة تتكوّن من 13 عضوا .
- والصواب : ... 13 فردا
- استعمال اسم موصول غير مناسب ، مثل : لا بدّ أن تعتمد المركزية الشديدة أساسا بالعلاقة ما بين ما هو أعلا ومن هو أدنى .
- والصواب :...بينما ما هو أعلى وما هو أدنى

- حذف حرف العطف ، مثل : ينام بالطريقة الجزائرية ، يأكل ، يشرب ، يحب ، يكره ، ولكن على الطريقة الجزائرية .

والصواب :... ويأكل ، ويشرب ، ويحب ، ويكره وغيرها من الأخطاء .

أما الأخطاء الصرفية فنجد أهمها :

- إتباع المضاف إليه بالمضاف في التنكير ، مثل : في هذا اللقاء الذي دام حوالي

ساعتين خلال مأدبة فطور صباح بحضور وزير خارجية البلدين .

والصواب :... فطور الصباح

- الخطأ في التصريف ، مثل : بحضور وزير خارجية البلدين .

والصواب : وزير خارجية البلدين .

- دخول الألف واللام على الرقم الجامد ، ومثله : ممّا يدلّ على ضالة الأهمية

الاقتصادية لها والتي لا تشغل الـ 117 عاملا .

- تأنيث ما حقه التذكير ، ومثله : ويشمل كذلك مشاكل هذا المجتمع والعوامل

التي تأثر فيها .

والصواب : ... العوامل التي تؤثر فيه وغيرها من الأخطاء .

كما نلاحظ شيوع الكثير من الأخطاء الإملائية ، وعلى رأسها الخطأ في استعمال

همزتي الوصل والقطع ، وكذلك الكثير من الأخطاء المتعلقة بالإخلال في التركيب ،

ناهيك عن العديد من الأخطاء المطبعية التي تؤثر على فهم العبارات .

أخيرا ولأجل إنشاء صحافة تتحرى الدقة والسلامة اللغوية لابدّ من أن نجعل من

الصحافة وسيلة فعالة لخدمة اللغة العربية ونشرها سليمة بين الناس ، لذلك يجب أن تسند

الكتابة الصحفية باللغة العربية إلى من يتقنها ، ويجب أن تكون هناك هيئة تهتمّ بمتابعة

أخطاء الصحافة وتصويبها ، إلى جانب الاهتمام بالتكوين اللغوي الجيد للصحفيين

وإعدادهم في معاهد الإعلام والصحافة ، وأخيرا يجب التنسيق بين الصحافة والهيئات

القائمة على اللغة العربية كالجامعات والمجلس الأعلى للغة العربية وغيرها لنشر

المصطلحات الفصيحة لضمان شيوعها بين الناس على يد الصحافة بأنواعها ، حتى تكون

هذه الأخيرة وسيلة بناء وتطوير للغة لا معول هدم وتكسير لها .

- الهوامش :

(1) د. عبد اللطيف حمزة " المدخل في فن التحرير الصحفي " . مصر - دار الفكر العربي . ط 4 / 1968 . ص 09 .

- (2) أبو اليقظان " كتاب الصحافة الأهلية في القطر الجزائري " - جريدة الأمة - العدد 106 . ص 03 . نقلا عن أ. بو الصمصاف عبد الكريم " جمعية العلماء المسلمين الجزائريين " . الجزائر - جامعة قسنطينة - دار البعث للطباعة والنشر . ط1/ 1401 هـ . 1981م . ص 139 .
- (3) د. عبد اللطيف حمزة " المدخل في فن التحرير الصحفي " . ص 26 .
- (4) أ. فاروق خورشيد " بين الأدب والصحافة " . لبنان - بيروت - منشورات إقرأ . ط 1 / 1972 . ص 41 .
- (5) أحمد حمدي " لغة الأدب ولغة الإعلام " . المجلة الجزائرية للاتصال . العدد 6 و 7 . سنة 1993 . ص 167 .
- (6) د. سعيد بوخاوش " اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال " . رسالة دكتوراه قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الجزائر 2 . سنة 2012 - 2013 . ص 171 .
- (7) Haris ,Geoffrery and spark. Practical News. Paper Peoprting (Heinemann) London.1966.
163. P147 نقلا عن د. فاروق أبو زيد " فن الكتابة الصحفية " . ص 181 .
- (8) د. سعيد بوخاوش " اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال " . ص 257 .
- (9) ينظر د. فاروق شوشة " لغتنا الجميلة " . بيروت - دار العودة . القاهرة - مكتبة مدبولي . د ط / دت . ص 93 و 94 .
- (10) ينظر الكثير من الأمثلة في : د. سعيد بوخاوش " اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال " . ص 268 إلى 271 .
- (11) د. فاروق شوشة " لغتنا الجميلة " . ص 94 .
- (12) د. سعيد بوخاوش " اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال " . ص 274 .
- (13) ينظر د. كمال بشر " فن الكلام " . مصر . القاهرة - دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع . د ط / 2003م . ص 118 .
- (14) ينظر د. رمضان عبد التواب " التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه " . القاهرة - مطبعة الحانجي . مطبعة المدني . ط 2/ 1990م . ص 15 .
- (15) د. سعيد بوخاوش " اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال " . ص 290 .
- (16) ينظر لأمثلة كثيرة في المرجع نفسه : ص 295 و 296 .
- (17) ينظر المرجع نفسه : ص 195 .
- (18) ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها .
- (19) أبو الفتح عثمان ابن جني " الخصائص " . تحقيق محمد علي النجار . لبنان . بيروت - دار الكتاب العربي . ط 2/ دت . ج 2 ص 442 .
- (20) د. محمد المبارك " فقه اللغة وخصائص العربية " . لبنان . بيروت - دار الفكر . ط 1981/7م . ص 221 .
- (21) ينظر د. عبد الواحد وافي " فقه اللغة " . مصر . القاهرة - دار تحفة مصر للطبع والنشر . ط 8 / دت . ص 202 و 203 .
- (22) ينظر د. كمال بشر " دراسات في علم اللغة " . مصر - دار غريس . د ط / 1988م . ص 137 .
- (23) أ. فاروق خورشيد " بين الأدب والصحافة " . ص 56 .
- (24) المرجع نفسه : ص 22 .
- (25) د. صالح بلعيد " اللغة العربية العلمية " . الجزائر . بوزريعة - دار هومة للطباعة والنشر . د ط / 2002م . ص 129 .
- (26) ينظر لتحليل الكثير من هذه الأخطاء في مذكرة رسالة الليسانس : " لغة المقالة الصحفية الجزائرية - البصائر و الخبر نموذجين - " للطالبتين : نسيمه لوح و زبيدة بكاي جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان . 1423 هـ / 2002م .